

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | وفد عذره

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى سادسا وفد عذرة. وفد عذرة. قبيلة من قبائل العرب وهذا هو الوفد السادس على ترتيب المؤلف رحمه الله تعالى والا فليس على ترتيب الزمن والله جل وعلا اخبر انه بفتح مكة يدخل - [00:00:20](#)

عاشوا في دين الله افواجا. بعد ما فتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين مكة صار الناس يفتدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبائعونه على الاسلام لانهم - [00:00:50](#)

كانوا قبل ينتظرون ماذا يحصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش يكون الناس مع الغالب منهما. فلما ظهر لهم غلبة محمد صلى الله عليه وسلم وتبين لهؤلاء الناس انهم لا قبل لهم ولا طاقة لهم بمحاربة رسول الله صلى الله عليه - [00:01:20](#)

ايوا سلم وانه منصور من الله تبارك وتعالى. حينئذ بدأوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليهم عليه الصلاة والسلام وذكر المؤلف رحمه الله تعالى الوفد الاول وفد عبد القيس. والثاني وفد - [00:01:50](#)

الذي منهم ابو هريرة رضي الله عنه الثالث رسول فروة ابن عمرو الجذامي الذي كان قائد اميرا من قبل الروم. وقتله الروم لما امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. اسروه - [00:02:20](#)

خذوه الى ديارهم وقالوا انت بين امرين. اما ان تكفر بمحمد ونبئك على ولايتك وعمارتك الا قتلناك. قال اصنعوا ما شئتم. فلن اكفر بالله ولا برسوله صلى الله عليه وسلم. لان الايمان اذا - [00:02:40](#)

اخالط بشاشة القلوب حان على المرء كل تعذيب وكل انتقام في سبيل على اسلامه وايمانه. الوفد الرابع وفد الصدى الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه يؤذن من اقام وقد اذن اخو صدى. فاذن اخو صدى واقام - [00:03:00](#)

رضي الله عنه الوفد الخامس قدوم كعب ابن خير ابن ابي سلمى الشاعر المشهور. الوفد السادس هذا وفد عذرا. نعم. وافد عذره. قدم هذا الوفد في سفر من السنة التاسعة - [00:03:30](#)

من الهجرة وهم اثني عشر صفر يعني بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم لا غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة وانما هذا الوفد جاء قبل ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك. وفد عذر - [00:04:00](#)

مسلمين منقادين. نعم. قدم هذا الوفد سفر الصلة التاسعة من الهجرة وهم اثني عشر رجلا فيهم حمزة بن النعمان قال متكلمهم حين سئلوا من القوم؟ قالوا ما كانوا يعرفون من القوم - [00:04:30](#)

ليخبروا عن انفسهم. نعم. قال متكلمهم حين سئلوا من القوم نحن بنو عذرة اخوة قصي لام اخوة قصي الذي هو الجد الاعلى للنبي صلى الله عليه وسلم قصي ابن كلاب. اخوته لاه - [00:04:50](#)

وحينما احتاجهم حينما تكاثر الناس عليه في مكة وضيقوا عليه استعان بهؤلاء اخوته من الام وازاح من ضايقه من بني بكر وغيرهم نحن الذين عضدوا قصي وازاحوا من بطن مكة خزاعة وبني بكر لنا قرابات وارحام. فرحب بهم قرابات - [00:05:10](#)

يعني قرابة بك يا رسول الله. حيث ان نحن وقصي اخوة من الام. نعم. يعني اباؤنا ابونا الاعلى اخ لقي ابن كلاب الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم من الام. نعم - [00:05:40](#)

فرحب بهم النبي صلى الله عليه وسلم وبشرهم بفتح الشام ونهاهم بان الشام يدخل في الاسلام وهذه من معجزاته صلى الله عليه

وسلم ومن علامات نبوته اخبر عن شيء لم يقع بعد فوقع - 00:06:00

كما اخبر صلى الله عليه وسلم ونهاهم عن سؤال الكهانة. الكاهنة نهاهم عن سؤال الكاهنة. كانوا اذا اشكل عليهم شيء في وهم في الجاهلية يذهبون الى كاهنة لديهم فيسألونها وتخبرهم على سبيل الخرس والتخمين شيء يصيب وشيء يخطئ. ونهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:06:20

عليك وتلك من علامات نبوته. حيث اخبرهم عن شيء يفعلونه وربما قبل ان يخبروه هم. ويسألوه عن وعن الذبائح التي كانوا يذبحونها كان لهم ذبايح يذبحونها يتقربون بها وهي على خلاف ملة ابراهيم. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان بان لا يفعل - 00:06:50

الذبائح هذه سوى الاضحية. قال عليكم الاضحية. اسلموا واقاموا اياما ثم رجعوا رجعوا الى بلادهم مسلمين. نعم. سابعا وفد بني قبيلة بني. نعم. قدم في الاول من السنة التاسعة من الهجرة واسلم واقام بالمدينة ثلاثة وقد سأل رئيسهم ابو الطيب عن الظيافة هل فيها - 00:07:20

وقدموا على واحد منهم من قبيلتهم رويتر ونزلوا عنده وكان يأتي بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد سأل رئيسهم ابو الطيب عن الظيافة هل فيها اجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

نعم وكل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة وسأل عن وقت الظيافة فقال ثلاثة ايام وسأل عن ضالة الغنم فقال هي لك او لاختك او جاعوا واسلموا وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء - 00:08:10

دليل على حرصهم على التفقه في الدين. سأل رئيسهم قال انا احب الظيافة. يعني اضيف جائي فهل لي في ذلك اجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صنعته لغني - 00:08:30

او فقير فلك به اجر. وسأله عن مدة الظيافة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام. وذلك ان اليوم واللييلة واجب. وثلاثة واكمال ثلاثة ايام سنة ولا ينبغي للضيف ان يقيم عند مضيفه حتى يخرجه. يعني ما ينبغي ان يطول عنده - 00:08:50

واخبرهم صلى الله عليه وسلم بالضيافة ثم سأله عن ضالة الغنم قال الشاة في الفلات من الارض فما حكمها؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم انما هي لك او لاختك او للذئب - 00:09:20

يعني لا تتركها خذها. وسأله عن ضالة الابل. فقال دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء الشجر حتى يجدها ربها او كما قال صلى الله عليه وسلم وسأله عن ضالة الغنم فقال هي لك او لاختك او للذئب لا تتركها لانها - 00:09:41

تنقذ نفسها من السباع. بخلاف الابل فهي تفك نفسها من الذئب وغيره من صغار السباع. فقال دعها حتى يجدها ربها. وهذا الحكم في الظوال. يعني الظوال للصغير خذها وعرفها ان جاء صاحبها فهو احق بها وان لم يأتي فهي لك. بعد التعريف - 00:10:09

واما الظوال التي تفك نفسها من صغار السباع كالذئب ونحوه فقال فدعها فان معها حذاءها وسقاءها. ترعى الشجر ترعى تلد الماء وترعى الشجر حتى يجدها ربها. يعني يصاحبها مالها. نعم. وسأله عن ضالة البعير. فقال ما - 00:10:39

وله دعه حتى يجده صاحبه. ثامنا وفد ثقيف كانت وفادتهم في رمضان من السنة التاسعة يأتي من الهجرة بعد مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك. وقصة اسلامهم. عرفنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:09

ذهب الى تبوك في رجب في السنة التاسعة. وعاد في رمضان عليه الصلاة والسلام فجاءه وفد من ثقيف. ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فتح الله له مكة في السنة الثامنة توجه الى الطائف والى حنين. وحصلت غزوة حنين وحصل فيها غنائم كثيرة - 00:11:29

ثم تقدم صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحاصر الطائف فترة طويلة وتمنع اهل الطائف ما نزلوا للرسول صلى الله عليه وسلم وما استطاع عليه الصلاة والسلام ان يدخل عليهم - 00:11:59

فعسكر محاصرا لهم. ثم جاءه بعد بعض الناس من فوق الاسوار نزلوا اليه وخاصة من العبيد من الارقاء. فاعتقهم النبي صلى الله عليه وسلم وهذه سنته. ان من هرب من الارقة من سيده قبل ان يسلم السيد فانه حر لله - 00:12:19

ترغيباً له في الهروب من الكافر الى الاسلام. واما من جاء سيده قبله ثم جاء الرقيق فانه يرد الى سيده لان سيده لما لسيده حرمة وهو مال من ضمن مال سيده - [00:12:49](#)

فيرد اليه. فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض الرقيق ومنهم ابو بكر رضي الله عنه من خيار الصحابة رضي الله عنه وكان من الارقة ونزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وقال يا رسول - [00:13:09](#)

والله اني رقيق مملوك قال انت حر لوجه الله حر ولست برقيق فاعتقه عليه الصلاة والسلام سلام وكان من خيار الصحابة ومن رواة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انه - [00:13:29](#)

صلى الله عليه وسلم لما طال عليه حصار الطائف رأى ان يرجع الى المدينة عليه الصلاة والسلام. فبعد ما حصل الطائف توجه الى الجعرانة وقسم بها غنائم حنين وكانت غنائم كثيرة - [00:13:49](#)

عوض الله جل وعلا بها رسوله والمؤمنين عما نالهم من قبل من الخسائر ومن فتح مكة حيث ان مكة ما ناله منها غنيمة. لان الرسول عليه الصلاة والسلام اعتق اهلها واطلق سراحهم - [00:14:09](#)

والا بامكانه ان يسترقهم كلهم لانها فتحت عنوة. فعوضهم الله جل وعلا غنائم حنين وكانت اموالا كثيرة فقسمها صلى الله عليه وسلم في حنين ثم احرم من من من الجعران - [00:14:29](#)

انا واتوجه الى مكة عليه الصلاة والسلام بعمره. ثم بعد العمرة توجه الى المدينة. ثم جاءه عرس ابن مسعود وافد من ثقيف لكن ثقيف عندهم كان صلابه وعنده وبعد استسلام واذعان قريش قالوا لا لسنا كقريش نحن اقوى واشد ولن ندعن لمحمد - [00:14:49](#)

وخاصة بعد ما حاصرهم عليه الصلاة والسلام ثم رجع وتركهم اشتدت صلوا بهم رأوا ان فيهم قوة ورأوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما يستطيع ان يأخذهم بالقوة كما اخذ قريش - [00:15:19](#)

وتصلبوا لكن عروة ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه كان عنده رغبة في الاسلام وهو فيه لطافة وهو من المفاوضين كما تقدم لنا اين فاوض النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية مندوبا عن قريش. لانها عروة - [00:15:39](#)

ابن مسعود الثقفي ما كان من قريش من ثقيف. ولكن مكة والطائف كان بينهم تواصل كما تشعر به مكة من المضايقات او من الحصار او نحو ذلك يشعر بها اهل الطائف. فعروة بن - [00:16:09](#)

سعود لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى مكة ونزل بالحديبية جاء الى اهل مكة وسمع مراسلات النبي صلى الله عليه وسلم وقريش فقال لقريش ان الرجل - [00:16:29](#)

عرض عليكم خطة خطة صلح وهدي. اقبلوها. فتمنع سفهاؤهم وقال ذروني انة اذهب اليه اتفاوض معه نيابة عنكم فذهب عروة ابن مسعود سعود الثقفي وهو في ذلك الوقت كان كافرا. يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم عن قريش. وكان الرجل - [00:16:49](#)

مدرك وعاقل رضي الله عنه. فلما اسلم اهل مكة وانقادوا وحاصروا النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ورجع وتركها قدم عروة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:17:19](#)

واسلم رضي الله عنه امره النبي صلى الله عليه وسلم او استأذن من النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب الى قومه يدعوهم الى الاسلام وقال ان قومي يعظمونني احتراموني. واذهب اليهم ادعوهم الى الاسلام. فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قرب من قومه وعلموا - [00:17:39](#)

انه مسلم ويرغب في دعوته من الاسلام بدأوا يرمونه بالنبال حتى قتلوه رضي الله عنه. ما استجابوا له فذهب قيمته عندهم لما اعلن اسلامه رضي الله عنه وما ذاك الا لصلابتهم وتغلب الشيطان عليه - [00:18:09](#)

قتلوا عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه ثم ندموا بعد هذا كما سيأتينا نعم وفد ثقيف. وفد ثقيف كانت وفادتهم في رمضان من السنة من الهجرة. يعني بعد فتح مكة بسنة. كان فتح مكة في السنة الثامنة في رمضان - [00:18:29](#)

وغزوة حنين في شوال وذي القعدة. والطائف. واحرم النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة وذهب الى المدينة وبعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك جاء عروة ابن مسعود. او انه جاء قبل هذا وهذا الوفد الثاني. نعم. لانه جاء من ثقيف - [00:18:59](#)

الوفد الاول عروة وقد قتلوه رضي الله عنه. ثم الوفد الثاني عبيد يا ليل ومع اهو جماعة. نعم. وفد تقيف وكانت افادتهم في رمضان من السنة التاسعة من الهجرة. بعد مرجع رسول الله - [00:19:29](#)

الله عليه وسلم من تبوك. وقصة اسلامهم ان رئيسهم عروة بن مسعود الثقفي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مرجعه من غزوة الطائف في ذي القعدة من السنة الثامنة من الهجرة قبل ان يصل الى المدينة فاسلم عروة ورجع الى قومه ودعى - [00:19:49](#)

فهم الى الاسلام وهو يظن انهم يطيعونه لانه كان سيدا مطاعا في قومه محترم ومطاع عندهم انه اذا دعاهم الى الاسلام انهم يستجيبون. لكنه خاب ظنه فيهم. نعم. لانه كان سيدا مطاعا في - [00:20:09](#)

قومه وكان احب اليهم من اباكارهم. يعني يحبونه حبا شديدا ويقدرونه ويحترمونه. فلما دعاه الى الاسلام رموه بالنبل من كل وجه حتى قتلوه. ثم اقاموا بعد قتله اشهرا ثم انتمروا بينهم ورأوا انه لا طاقة - [00:20:29](#)

قتلهم بحرب من حولهم من العرب الذين كانوا قد بايعوا واسلموا فاجمعوا ان يرسلوا رجالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما عبيد يا ليل بن عمرو وعرضوا عليه ذلك فابى قالوا تذهب عنا الى محمد وتساوا - [00:20:49](#)

يترك لنا ما نريد وندعي الله. يترك لنا الزنا ان واحد منا يزني ولا وكذلك نتعامل بالربا ولا يعترض علينا وطلبوا مطالب ونشرب الخمر قالوا تفاوض معه ان وافق على ان نبقي على هذه الامور فنحن ندخل معه في الاسلام. وان رفض - [00:21:09](#)

فنحن نحاربه لو اذا تركنا على الزنا وشرب الخمر والتعامل بالربا اتبعناه يا ليل هذا مندوب عنهم لكنه رفض ان يذهب وحده قال اخشى ان يأتيني منكم كما اتى عروة. ابن مسعود الثقفي - [00:21:39](#)

نعم. اثره. فكلما عبيد يا ليل بن عمرو وعرضوا عليه ذلك فابى وخاف ان يصنعوا به اذا رجع مثل ما صنعوا بعروة قال لست فاعلا حتى ترسلوا معي رجالا بعثوا مانع اذهب لكن يكون معي ناس. ما اكون وحدي تقتلونني كما قتلتم عروة. نعم - [00:22:09](#)

فبعثوا معه رجلين من الاحلاف وثلاثة من بني مالك فصاروا ستة فيهم عثمان ابن ابي العاص الثقفي. وكان احدهم سنا. عثمان ابن ابي العاص احدث يعني كان صغيرهم. لكنه هو احرصهم على التفقه في الدين - [00:22:39](#)

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم وجعله اماما لهم. وهو صغيرهم. نعم اما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ظرب عليهم قبة في ناحية المسجد لكي يسمعو القرآن ويروا الناس - [00:22:59](#)

تقيف عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل منهم من هو يا ترى المغيرة ابن ابي شعبة رضي الله عنه. فقال يا رسول الله انزل قومي عندي ام ستة الوفد هؤلاء طلب عروة ان ينزلوا عنده قال احب ان اكرمهم لاني حديث عهد - [00:23:19](#)

بجرحهم جرحا عميقا. يعني اذيتهم اذى شديدا فاحب ان اكافئهم بان ضيفهم يقول له المغيرة ابن شعبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما امنعك ان تكرم قومك لكني اريد ان انزلهم بحيث يسمعون القرآن ويرون المسلمين - [00:23:49](#)

فاخلاق المسلمين الاوائل تدعو الى الاسلام وان لم يتكلموا بشيء. لان من يطبق الاسلام تطبيقا حقيقيا فعلة هذا يدعو الى الاسلام. كما كان سلفنا من جميع الفئات من القادة والعسكريين والتجار والسياح كلهم - [00:24:19](#)

كانوا يدعون الى الاسلام بافعالهم. ما يخطبون ويخطبون على المنابر ويجمعون الناس للخطب والمحاضرات لا بالمعاملة الحسنة. بالاستقامة على طاعة الله بالصدق. والامانة. والوفاء قبل عهد ومكارم الاخلاق ما يأتون شيئا يندسهم او يضرهم او يضر - [00:24:59](#)

ولا يكذبون ولا يخونون ولا يعاهدون ويغدرون بل اوفياء وكانوا يدعون الى الاسلام بافعالهم. ومع الاسف الشديد انقلبت الحالة الان يقول بعض العلماء احب ان يدعى الناس الى الاسلام قبل ان يروا المسلمين - [00:25:29](#)

ان الاسلام حسن ودين الفطرة والاستقامة والعقل والبصيرة لكن اخلاق مع الاسف بخلاف ذلك الكثير منهم. وفيهم خيار ولله الحمد. لكن الكثرة على خلاف ذلك يناقضون الاسلام بافعالهم. فلما المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في ان ينزل هؤلاء الوفد وكانوا من وجهاء الطائف عنده - [00:25:59](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم احب ان يروا المسلمين ويسمعوا القرآن. يعني في كل اقامتهم يكونون يطلعون على المسلمين دخول المسجد وخروج الصلاة وقراءة القرآن ويسمعون القراءة من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:39](#)

فضرب لهم عليه الصلاة والسلام خيمة قبة في المسجد. اقاموا فيها اخذ من هذا العلماء رحمهم الله انه يجوز ان يقيم المشرك في المسجد اذا كان هذا لهدف حسن كما قال الله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك - [00:26:59](#)

اجره حتى يسمع كلام الله ثم ابغاه مأمنه. قال عليه الصلاة والسلام لانهم عندهم صلابة وقوة وبعد عن الحق شديد. كما سيأتينا من شروطهم يريدون ان يدخلوا في الاسلام لكن يشترطوا اخلاق الجاهلية. فما يجتمع الاسلام والجاهلية معا - [00:27:29](#)

قال احب ان يسكنوا قريبا من المسلمين يروا المسلمين ويسمعوا القرآن وانت اذا اردت ان تكرم قومك بامكانك ما امنعك اكرمهم بغير السكن نعم. وصاروا ستة فصاروا ستة فيهم عثمان بن ابي العاص الثقفي - [00:27:59](#)

انا احديثهم سنا فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ظرب عليهم قبة في ناحية المسجد لكي يسمعوا القرآن انا ويروا الناس اذا صلوا ومكثوا يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعوهم الى الاسلام حتى - [00:28:29](#)

قال رئيسهم ان يكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قضية صلح بينه وبين ثقيف ما ما عندهم انقياد بان يدخلوا كما دخل غيرهم في الاسلام قالوا لا. النبي صلح نبي نكتب عهد وعقد بيننا وبينك. انك تأذن لنا بكذا وتأذن لنا - [00:28:49](#)

كذا وتأذن لنا بكذا ونسلم. حتى سأل حتى سأل رئيسهم من يكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قضية صلح بينه وبين ثقيف يأذن لهم فيها بالزنا وشرب الخمر واكل الربا وان يترك - [00:29:09](#)

لهم طاغيتهم اللات هو الطاغية التي في الطائف المعبود من دون الله قالوا تتركه ما تهدمه لانه يحبونه ويعظمونه. فما يجتمع تعظيما اللات مع محبة الله وتعظيم الله. وما يجتمع - [00:29:29](#)

المحافظة على اللات مع اقامة الصلاة ما يجتمعان لكن الجهل يعني قبل ان يسلموا هذا يشترطون قبل اسلامهم. نعم. ويترك لهم قالوا ما تهدمها. تبقى على ما كانت عليه. معظمة في الجاهلية وتبقى معظمة في الاسلام - [00:29:49](#)

ما يصير. نعم. وان يعفيهم من الصلاة وان يعفيهم من الصلاة. وان لا يكثر اصنافهم بايديهم ماذا بقي؟ ما في اسلام. ما دام يريدون الزنا يقول نحن قوم نساfer كثير - [00:30:09](#)

ونحتاج الى قضاء الوتر ولا نجد الحلال فنزني والخمر فاكهة بلادنا. عصير بلادنا عصير العنب. تعودناه من الصغر والربا هذي اموالنا منين؟ نجتمع المال الا من الربا. والصلاة في اليوم والليلة فيها - [00:30:29](#)

دقة تعفيها من الصلاة نسلم بدون صلاة. والاصنام التي عندنا في بيوتنا ما تتعرض لها. تبقى معظمة محترمة. وطاغية الكل رافع الرأس ما ما في اسلام اذا لا اخلاق ولا عقيدة - [00:30:59](#)

العقيدة في اللات والاصنام تبقى والأخلاق في الربا والخمر والزنا يبقى ماذا يبقى من الإسلام؟ نعم ويترك لهم ويترك لهم طاغيتهم اللات وان يعفيهم من الصلاة والا يكسروا اصنامهم ايديهم فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل شيئا من ذلك فخلوا وتشاوروا خلوا انفردوا - [00:31:31](#)

الستة هؤلاء يتشاورون. الرسول ما استجاب لهم لعلمهم يتنازلون عن وحدة او ثنتين يقبل منهم واحدة او ثنتين. ما يعني يفاوضون النبي ثم يخلو بعضهم ببعض يشاورون فخلوا وتشاوروا فلم يجدوا محيصا عن الاستسلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:04](#)

فاستسلموا واسلموا واشترطوا لهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام كامل استقبلوا هو الحرب وانتم الان اذا ما دام جئتم رسل عن قومكم انتم امنون على انفسكم حتى لو تنازعنا واياكم - [00:32:30](#)

انتم امنون حتى تأصلوا قومكم لكن نقبل منكم اسلام بدون صلاة او اسلام مع استحلال الربا او الخمر او الزنا او بقاء الاصنام في بيوتكم او بقاء الطاغية في الطائف اللاتي ما يمكن - [00:32:50](#)

ولم يعطهم صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك لانه ما يصلح هذه كلها امور اساسية تتناقض والاسلام فاستسلموا فاستسلموا واسلموا يعني خافوا. وتوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحرب - [00:33:13](#)

ولا قبل لهم لانهم رأوا والحمد لله قوة المسلمين فخافوا خوفا شديدا. لكن انظر كيف يواجهون قومهم لانهم يعرفون عن جهة قومهم

وكبريائهم وغطرستهم اشد من قریش كيف يواجهونهم؟ تحيلوا عليهم حيلة. حتى لعلهم يذعنون - [00:33:37](#)

نعم فاستسلموا واسلموا واشترطوا ان يتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدم اللات؟ قالوا ما نهدمها نحن يا ثقيف ما نهدمها ما
نتمكن ولا نجرؤ ان نهدم اللات. انما اذا اردت هدمها ترسل وفد من عندك. يهدمونها فارسل عليهم الصلاة - [00:34:05](#)

والسلام وفدا بقيادة خالد ابن الوليد ومن ظلمهم المغيرة ابن شعبة له قصة في هدمها رضي الله عنه نعم وان ثقيفا لا يهدمونها
بايديهم ابدا فقبل ذلك وكتب لهم كتابا وامر عليهم عثمان ابن ابي العاص الثقفي - [00:34:25](#)
الامارة والامامة ما تعتمد على الكبر. وانما على الفقه في الدين والبصيرة والمعرفة. لما رآه وعليه الصلاة والسلام احرصهم على التفقه
في الدين مع انه اصغرهم سن رضي الله عنه - [00:34:50](#)

وكان هو اصغرهم سن وهو الذي يجلس عند رواحهم. اذا ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يتفاوضون معه قالوا لعثمان ابن ابي
العاص هذا صغير قال وانت الصغير تبقى - [00:35:07](#)

تبقى عند امتعتنا فيبقى رضي الله عنه فاذا عاد الوفد في الظهيرة من المفاوضات مع النبي صلى الله عليه وسلم انطلق هو يسأل
النبي صلى الله عليه وسلم فان لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه يسأله كان حريص على -
[00:35:23](#)

في الدين ولذا امره النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وجعله اماما لهم وان كان هو اصغرهم هم سنا رضي الله عنه نعم وامر عليهم
عثمان ابن ابي العاصي الثقفي فانه كان احرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم الدين والقرآن وذلك ان الوفد كانوا كل - [00:35:49](#)
يوم يغدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخلفون عثمان بن ابي العاص في رحالهم فاذا رجعوا وقالوا بالهاجرة عمل عثمان
الى ابن ابي العاص الى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقرأه القرآن وسأله عن الدين واذا وجده نائما عمد الى ابيه -

[00:36:12](#)

ابي بكر لنفس الغرض وكان من اعظم الناس بركة لقومه في زمن الردة. فان ثقيفا لما عزمت لما عزمت على الردة قال لهم يا معشر
ثقيف كنتم اخر الناس اسلاما فلا تكونوا اول الناس ردة. فامتنعوا على الردة وثبتوا على الاسلام. فانه رضي الله عنه كان عنده -

[00:36:32](#)

وفقه في الدين. وهو اميرهم وولي امرهم. بامر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت كثير من
قبائل العرب عن الاسلام قام فيهم رضي الله عنه وقال يا ثقيف لا تكونوا ابطأ الناس عن الخير واسرع الناس الى الشر كنتم -

[00:36:54](#)

اخر الناس اسلاما فلا تكونوا اولهم ردة. اثبتوا على ما انتم عليه في الاسلام حتى يتبين لكم الامر اقمهم رضي الله عنه وثبتوا ولم
يرتدوا ورجع الوفد الى قومه فكتمهم الحقيقة وخوفهم بالحرب الوفد الى ثقيف هؤلاء الستة رجعوا لكن كيف يقابلون قومهم؟ اذا -

[00:37:21](#)

قالوا اسلمنا والتزمنا بالاسلام عنكم رموهم كما رموا عروة ابن مسعود رضي الله عنه. لان عندهم شيء من الكبرياء والغطرسة فتحيلوا
عليهم اسمع ما قالوا. نعم رجع الوفد الى قومه فكتمهم الحقيقة وخوفهم بالحرب والقتال واظهر الحزن والكآبة. وان رسول الله صلى
الله - [00:37:47](#)

عليه وسلم سألهم الاسلام وترك الزنا والخمر والربا وغيرها والا يقاتلهم. فاخذت ثقيفا نحو نخوة الجاهلية فمكتوا يومين او ثلاثة قالوا
وجدنا الرجل فظ غليظ صعب عنده السيف ما عنده غيره. ولم يقبل منا اي تفاوض - [00:38:16](#)

وقد توعدنا بانه سيرسل جيشا عظيما الى الطائف ليستبيحه حاولنا معه ان نقنعه ان يترك لنا الزنا ان يترك لنا الخمر ان يترك لنا الربا
ان يترك لنا اللات ان يترك لنا الاصنام - [00:38:42](#)

ما قبل وكان الرجل فظا غليظا. يقولون هذا لقومهم وانتم ورائيكم قالوا نستعد لحربه ولا نبالي به ونحن اقوى منه ومهما اعطي من
قوة فنحن اقوى ثم انهم باتوا ليلتين او ثلاث ليالي يتشاورون - [00:39:04](#)

وقد طلب الوفد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتأخر قليلا في ارسال المجموعة التي تأتي لهدم حتى يتباوظوا مع قومهم فباتوا ليلتين او ثلاث يتشاورون. هل نحارب محمد؟ او ندع؟ فرجعوا الى الوفد. وقالوا نريد منك - [00:39:30](#)

الان ان ترجعوا مرة اخرى اعطوا ما يريد لا طاقة لنا بقتاله يستببحنا مثل ما قتل هوازن وغيرها من قبائل العرب وقريش لما اذعنت اعتقهم ومن عليهم فنحن ندعي كما اذعنت قريش - [00:39:56](#)

اعطوه ما طلب ولا طاقة لنا بقتاله. قالوا لهم قد اعطيناه. ووجدنا الرجل رؤوفا رحيمًا. برا كريمة يدعو الى مكارم الاخلاق. وينهى عن سفاسفها واراذلها قالوا كيف كتبتم علينا الحقيقة؟ قالوا لو قلنا لكم هذا اول لفعلتم بنا كما فعلتم بعروة ابن مسعود. لكن اردنا ان نخوفكم - [00:40:19](#)

اول حتى تخافوا وتذعنوا. والرجل اذا عاداه احد فهو منصور من الله جل وعلا اذا حارب احد فهو منصور واذا جئته بالموافقة والقبول فهو البر الرحيم. صلوات الله وسلامه عليه - [00:40:53](#)

ورجع الوفد ورجع الوفد الى قومه فكتمهم الحقيقة وخوفهم بالحرب والقتال واظهر الحزن والكآبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألهم الاسلام وترك الزنا والخمر والربا وغيرها والا يقاتلهم. فاخذت ثقيفا - [00:41:18](#)

نخوة الجاهلية فمكتوا يومين او ثلاثة يريدون القتال ثم القى الله في قلوبهم الرعب وقالوا للوفد يرجع اليه فاعطوه ما سأل. وحينئذ ابدى الوفد حقيقة الامر واظهروا ما صالحوا عليه فاسلم الثقيف - [00:41:41](#)

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا لهدم اللات امر عليهم خالد ابن الوليد فقام المغيرة ابن شعبة فاخذ الكروزين وقال لاصحابه والله لاضحككم من ثقيف ف ضرب بالكرزين ثم المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه بصفته احد الصحابة والمقيمين في - [00:42:00](#)

وتفقه في دين الله ارسله النبي صلى الله عليه وسلم مع خالد ابن الوليد. وهو من ثقيف فقال دعوا الامر لي اول الامر. يطلب من رفقته من خالد ومن معه. قال اريد ان اضحككم من ثقيف - [00:42:26](#)

اضحك ثقيف يقول رضي الله عنه فاخذ الكرزين يعني المعول الفأس فأس قوي وضرب ضربة ثم سقط اسقط نفسه هو. وهرب يرفض سريعا وقالوا قاتل الله المغيرة عذبتة وانتقمته منه الربة. لانه يسمون اللات الربة. يعني من الرب تعنيث من الرب ربهم - [00:42:46](#)

قتلته الربة قتلته الربة واخذوا يضحكون ومسرورون بان الربة انتقرت انتقمته من المغيرة ابن شعبة لما ضربها بالفأس وهي حجارة ما فيها ربة ولا فيها شي واظهر كأنه ضرب او اتي من قبلها فضحكت عليه ثقيف وضحك عليه اصحابه رضي الله عنه - [00:43:20](#)

هم ثم رجع وقال يا لكع انما هي حجارة وطين ومدر. كيف يخطر على بالك انما تعمل معي شيء وانما اردت ان اظهر شيئا من جهلكم واعتقادكم فيها انها تنفع او تضر وهي ليست بذاك - [00:43:46](#)

وانما انا الذي فعلت هذا الفعل من نفسي نعم وبعث رسول الله. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا لهدم اللات. امر عليهم خالد ابن الوليد. فقام المغيرة ابن - [00:44:10](#)

شعبة فاخذ الكروزين وقال لاصحابه والله لاضحككم من ثقيف ف ضرب بالكرزين ثم سقط يركض فارتج اهل الطائف وقالوا ابعد الله المغيرة قتلته قتلته الربة. الربة يعني انها رب. نعم. فوثب المغيرة فقال - [00:44:26](#)

قبحكم الله انما هي لكع حجارة ومدر. ثم ظرب الباب فكسره. ثم علا على سورها وعلى رجال زورها وعلى الرجال فهدموها وسووها بالارض ثم حتى حفروا اساسها واخرجوا حليها ولباسها - [00:44:46](#)

وبوهت الثقيف ورجع خالد مع مفرزته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليها وكسوتها فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم وحمد الله على نصرته نبيه واعزاز دينه - [00:45:06](#)

كان فيها اموال في تجمع فيها من اراد ان يتقرب الى اللات يهدي اليها اموال يهدي اليها الذهب الفضة اللباس اشياء اخذ الصحابة رضي الله عنهم ما في آ اساسها وما بني عليه وما هو موجود لها مهدا اليها - [00:45:23](#)

وذهبوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمه بين المسلمين من يومه عليه الصلاة والسلام وحمد الله وذلك ان كان اهل الطائف هم اخر من اسلم ممن كان حول مكة. والله - [00:45:47](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه كان مشهور ممن في السياسة والحكمة والفكاهة وآ الدعابة - [00:46:07](#)

رضي الله عنه يقول عن نفسه انا اول من دفع رشوة في الاسلام قيل له وكيف ذاك؟ قال اتيت الى حاجب عمر وسلمت عليه وقلت له عندي عمامة لا حاجة لي فيها. وانت ليس عليك عمامة. فاحب ان اعطيك اياها - [00:46:36](#)

فاعطيته اياها. فصرت اتي واجلس حوله لسمع رضي الله عنه تدبير عمر واوامره ونواهييه. وتصريفه لامور المسلمين حين فيأخذ منها دروس. لانه لو جاء وجلس من اول الامر لاقامه الحاجب. لا تجلس هنا - [00:47:04](#)

لكنه قدم الهدية مقدمة. فاستحيا الحاجب من ان يقيمه. وكان يأتي مبكرا اجلس قريبا من عمر يسمع ويتأدب بتوجيهاته رضي الله عنه وتعليماته تصريفه لامور الدولة لانه امور ليست سرية لكنه عليه الصلاة والسلام كل يعطيها على قدره ويوجهه حسب ما يراه - [00:47:31](#)

اه والمغيرة جالس قريب يسمع ويستفيد وهو دفع الرشوة من اجل الا يقيمه الحارس او الحاجب رضي الله عنهم يقول السائل اذا اعطيته كفارة عشرة مساكين هل يجوز اعطاؤها لاسرة يتكون تتكون من عشرة افراد - [00:48:01](#)

نعم الكفارة اللي هي اطعام عشرة مساكين مثلا كفارة اليمين اذا اعطيها لاهل بيت فيه عشرة مجموعهم الكبار والصغار يكفي يقول السائل هل يستحب استقبال القبلة عند قراءة القرآن استقبال القبلة في المجالس كلها افضل كلما استقبل القبلة في مجالسه وفي قراءته وفي تعلمه - [00:48:53](#)

يقول هل يجهر بالبسملة عند قراءة السورة في الصلاة الجهرية تقرأ بالبسملة ولا يجهر بها. لانه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر يجهرن ببسم الله الرحمن الرحيم. وانما يبدأون الجهر بالحمد لله رب العالمين - [00:49:36](#)